

تفسير سورة النور آية ٥٣ | التعليق على تفسير فتح القدير الشوكاني | 32/21/2441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد السلام ايها الاخوة

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

اليوم هو اليوم الثالث والعشرون من شهر ذي الحجة. من عام الف واربع مئة واثنين واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو فتح القدير.

الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - 00:00:20

الامام محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى. وقرأنا فيه هذا الكتاب من اول سورة النور. فتوقف بنا الكلام عند الآية الخامسة

والثلاثين وهي قوله سبحانه وتعالى الله نور السماوات والأرض نعم تفضل اقرأ - 00:00:40

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد. اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعا رب العالمين. قال الله جل وعلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الله نور السماوات والارض. مثل -

00:01:00

فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجاة كأنها كوكب دري يؤخذ من من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء

ولو لم تمسسه نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الامثال للناس - 00:01:20

الله بكل شيء عليم. في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصلال رجال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع

عن ذكر الله واقام الصلاة - 00:01:50

ايتاء الزكاة يخافون. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. يجزي الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء

بغير حساب قال رحمه الله تعالى لما بين سبحانه من الاحكام ما بين اردف ذلك بكونه سبحانه في غاية - 00:02:10

فقال الله نور السماوات والارض. وهذه الجملة مستأنفة لتقرير ما قبلها. والاسم الشريف مبتدأ ونور الله ونور السماوات خبره اما على

حذف مضاف اي ذو نور السماوات والارض او لكون المراد المبالغة في وصفه سبحانه - 00:02:40

وبأنه نور لكمال جلاله وظهور عدله وبسطه احكامه. كما يقال فلان نور البلد وقمر وقمر وشمس العصر ومنه قول النابغة فانك شمس

والملوك كواكب. اذا ظهرت لم يبق فيهن كوكب - 00:03:00

الآخر هلا قصدت من من البلاد قمر القبائل خالد بن يزيد. ومن ذلك قول الشاعر اذا سار عبدالله المر ليلة فقد سار منها نورها وجمالها

اقول الآخر نصب كأن عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا. قال معنى النور في اللغة الضياء وهو الذي بين -

00:03:20

والذي يبين الاشياء ويرى ويرى الابصار حقيقة ما تراه. ويرى الابصار حقيقة ما ترى فيجوز اطلاق النور على الله سبحانه على طريقة

المدح ولكونه اوجد الاشياء المنورة واوجد انوارها ونورها - 00:03:50

ويدل على هذا المعنى قراءته ويدل على هذا المعنى قراءة زيد ابن علي وابي جعفر وعبدالعزیز المكي. الله نور والارض على صيغة

الفعل الماضي وفاعله ضمير يرجع الى الله والسماوات مفعوله فمعنى الله نور السماوات - 00:04:10

انه سبحانه سيرهما منيرتين باستقامة احوال اهلها وكمال تدبيره عز وجل لمن فيها. كما يقال الملك نور البلد. هكذا قال الملك. كما

يقال الملك. كما يقال الملك نور البلد هكذا قال الحسن ومجاهد والازهري. الضحاك والقاضي وابن عرفة وابن جرير وغيرهم. ومثله -

00:04:30

الشاعر وانت لا لا نور وغيث وعصمة ونبت لمن يرجون ذاك وريف. وقال هشام الجواليقي وطاية من المجسمة انه نور لا كالانوار

وجسم لا كالجسام. وقوله مثل نوره مبتدأ وخبره كمشكاة اي صفة نوره الفائض عنه الظاهر - 00:05:00

والمشكاة القوة في الحائط غير النافذة. كذا حكاه الواحدي عن جميع المفسرين. وحكاه القطبي عن جمهورهم تخصيص المشكاة انها

اجمع للضوء الذي يكون فيه من مصباح او غيره. واصل المشكاة دعاء يجعل في الشيء يجعل فيه الشيء - 00:05:20

وقيل المشكاة عمود قنديل لديه الفتية والذي فيه الفتيلة. وقال مجاهد هي التي هي القنديل. والاول اولى. ومنه قول الشاعر كأن

عينيه مشكاتان في جحره. ثم قال فيها مصباح وهو السراد. المصباح في زجاجة. قال الزجاج - 00:05:40

في الزجاج وضوء النار ابين منه في كل شيء. وضوءه يزيد. وضوءه يزيد في الزجاج. ووجه ذلك ان الزجاج شفاف يظهر فيه النور

اكمل الوضوء اكمل ظهور ثم وصف الزجاج فقال الزجاج كانها كوكب دري اي منسوب الى - 00:06:00

لكونه من الصفاء والحسن ما يشابه الضر. وقال الضحاك والكوكب الدري الزهرا الزهرة. قرأ ابو عمرو بكسر الدال وقال قال ابو عمرو

لم اسمع عربيا يقول الا انه الا كأنه كوكب دري بكسر الدال - 00:06:20

اخذوه من درائة من درة النجوم من درة النجوم تدرأ اذا اندفعت. وقرأ حمزة بضم الدال مهموزا وانكره الفراق والزجاج والمبرد.

وقال ابو عبيد ان ظلمت الدال وجب الا تهمز لانه ليس في كلام - 00:06:40

العرب والداري هي المشهورة من الكواكب كالمشتري والزهرة والمريخ من الثوابت. ثم وصف الاصبع بقوله يوقد من شجرة من هذه

هي الابتدائية اي من اي ابتداء ايقاد الاصابع منها وقيل هو على تقدير مضاف اي يوقد من زيت شجرة - 00:07:00

والمباركة كثيرة المنابر وقيل المنماة والزيتون من اعظم الثمار نماء ومنه قول ابي طالب يرضي مسافرا ابن ابي عمرو ابن امية

ابن عبدشمس ليت شعري مسافر ابن ابي عمري وليته يقولها المحزون بورك - 00:07:20

الميت الغريب كما بورك نبع الرمان والزيتون. قيل ومن بركته ان اغصانها تورق من اسفلها اعلاها وهي ادام ودهان ودباغ ووقود

وليس فيها شلل وفيه منفعة. ثم وصفها بانها لا شرقية ولا غربية - 00:07:40

طيب عشان نواصل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقولته تعالى اللهم السماوات والارض

وذكر فيها عدة اقوال المفسرين واختلف المفسرون في اثبات النور لله واولى - 00:08:00

والصحيح في تفسير هذه الاية ان النور المذكور هنا هو نور الله سبحانه وتعالى. وفيه دلالة على اصل النور من الله سبحانه وتعالى.

فالله هو الذي نور السماوات بنوره جل جلاله. جل جلاله. ونوره لا يشبه نور المخلوقين. نور - 00:08:20

غير مخلوق لا يشبه نور المخلوقين. ويؤخذ من هذا ان الله من اسمائه النور. من اسمائه النور ويسمى بالنور سبحانه وتعالى. ومن

اوصافه انه انه منور السماوات والارض. منورها ومن - 00:08:40

نار نوره انه انارت السماوات وانارت الارض بنوره. وانارت الشمس والقمر والكواكب بنوره سبحانه وتعالى سيأتي لنا يعني ايضا

اضافة على هذا اننا نأخذ من هذا الاسم ايضا اه معنى معنويا - 00:09:00

وهو نور الهداية. نور الهداية. ونوره نور حسي. ونور معنوي. ونوره الحسي انه نور السماوات والارض بنوره وتعالى كما جاء في

الحديث قال لو كشف عن حجابيه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصرا. فسبحان - 00:09:20

وتعالى نور حسي ونور معنوي كما سيأتي وهو نور نور الايمان والطاعة في قلوب المؤمنين ولذلك ابن القيم تكلم عن هذه الاية وتوسع

فيها توسع فيها وتكلم على ان النور نور حسي ونور وشيخ الاسلام ايضا - 00:09:40

له كتاب خاص اسمه تفسير سورة النور. وتكلم عن هذه المسألة مسألة النور لله سبحانه وان الله قد نور

السماوات والارض. المؤلف هنا ذكر اقوال بعضها تصح وبعضها لا تصح. يعني هنا قال - 00:10:00

هنا الاسم الشريف الله نور السماوات الاسم الشريف يقصد به الله. قال ونور السماوات والارض خبرا اما على حذف مضاف اي ذو نور

اي صاحب نور السماوات والارض او لكون المراد المبالغة في وصف - 00:10:20

سبحانه بانه نور لكمال جلاله وظهور عدله. هذي كلها اقوال مثل ما ذكرنا يعني يعني هو الكلام فيها يعني كلام طويل في اثبات النور لله وعدم اثباته وهول النور المخلوق او غير مخلوق والصحيح - 00:10:40

النور على النور فيه ما هو مخلوق وفيه ما هو لله سبحانه وتعالى. نور الشمس ونور القمر ونور الفواكه الذي يسمى بالطاقة الكهربائية وكل مخلوقة كلها مخلوقة ونور الله سبحانه وتعالى نور يليق بجلاله ولا - 00:11:00

قال انه مخلوق لان النور اسم من اسمائه وصفة من صفاته. وكل اسم من اسماء الله او صفة من صفات الله لا شك ان لها اثر لها اثر على العباد. فالله سبحانه وتعالى من صفاته انه شديد ذو انتقام آ شديد - 00:11:20

ينتقم ينتقم لاوليائه ينتقم من من اه من اعدائه. فنثبت لله يعني اثر ذلك انه يبطش وينتقم. ان بطش ربك شديد. ومن اسمائه مثلا الرحيم. ونثبت بذلك صفة رحمة لله سبحانه وتعالى واثر ان واثر هذه الرحمة بانه يرحم بانه يرحم عباده فيغفر لهم يرحمهم فيدخلهم

في رحمته وهكذا - 00:11:40

وكل اسم من اسمائه كما ذكر الشيخ السعدي في تفسيره في سورة الفاتحة لما تكلم عن الرحمن الرحيم قال كل ايضا له صفة او الصفة يؤخذ منها اسم وايضا له اثر الاسم له اثر - 00:12:10

اه هذا اسم بلا شك انه اه اسم من اسماء الله. ضرب الله هذا المثل اما ان يكون ضربه بوصف آ النور في قلب المؤمن. واضح؟ او انه تقريب لنور الله سبحانه وتعالى - 00:12:30

تقريب نور الله. يعني الله نور السماوات والارض. مثل نوره اي مثل نوره مثل نور الله سبحانه وتعالى. مثل نوره فيقرب الله سبحانه وتعالى يضرب كما قال ويضرب الله الامثال الناس والله بكل شيء عليم. فيقرب الصورة بان - 00:12:50

نوره كمشكاة فيها مصباح. المشكاة ما هي؟ قالوا هي الكوة تكون في جدار غير نافذة. يعني فتحة لكن اللي غير نافذة على مرة مثل ما مثل ما يسمى بالرّف يضعون قديما في المساجد والبيوت يضعون هذه المشكاة - 00:13:10

وهي الكوة في الجدار يضعون فيها السراج حتى يعكس النور وخاصة يعني غالبا تكون القوة هذي تعطونها لون أبيض بالجبص او الجص او نحوه عشان يعكس النور بقوة هذه هذه المشكلات المشكلات يقال ان - 00:13:30

كلمة معربة ليست عربية. وانما هي القوة في الجدار والمشكاة في لغة الحبشة. ولكن عموما قلنا انه معرض او تعرضت او عربية هي بهذا المعنى قال يعني آ يعني نوره كمشكاة - 00:13:50

فيها مصباح والمصباح معروف. المصباح هو السراج الذي يوضع في القوة. السراج اذا اذا اشتعل يوضع في قالوا وهذا السراج عليه زجاجة او هو في في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد - 00:14:10

من شجرة مباركة هو ذكر قراءات في يوقد من شجرة مباركة ذكر لم يذكر يوقد وانما ذكر الدري وهناك قراءة لم يذكرها وهي قال في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري ودري دري بالكسر ودري - 00:14:30

بدون همز والقراءة المشهورة هي بدون همز بضم الداء الدري يوقد من شجرة مباركة هذه قرأت في قراءة اخرى وهي ان توقد توقد يعني الكوكب الجري توقد من شجرة مباركة. توقد - 00:15:00

معنا واحد طيب اختار الله سبحانه وتعالى في هذه الاضاءة ومادة الاضاءة هي الشكل الزيتون شجرة مباركة هنا معروفة بانها شجرة الزيتون. شجرة الزيتون وصف الله هذه الشجرة بعدة اوصاف - 00:15:20

يعني انها مباركة وانها زيتونة وانها لا شرقية ولا غير غربية يأتي بيان اه يعني لماذا قال لا شرقية ولا هذا يأتي الى الكلام علي عموما هذا ما يعني ذكره المؤلف هنا - 00:15:40

هنا قال اللهم رب السماوات والارض اي انه سبحانه صيرهما اه منيرتين باستقامة احوال اهلها هذا من اثر النور من اثر ان الله من اثر نوره سبحانه وتعالى انه نور السماوات والارض. طيب واصل يا شيخ تفضل. احسن الله اليكم - 00:16:00

قال رحمه الله تعالى ثم وصفها بانها لا شرقية ولا غربية. وقد اختلف المفسرون في معنى هذا الوصف فقال عكرمة وقتادته وغيره ان

الشرقية هي التي تصيبها الشمس اذا شرقت ولا تصيبها اذا غربت. والغربية هي التي تصيبها اذا غربت - [00:16:20](#)
ولا تصيبها اذا شرفت. وهذه وهذه الزيتون هي في صحراء بحيث لا يسترها عن الشمس شيء لا في حال شروقها ولا في حال غروبها
وما كانت من هذه وما كان منها وما كانت من الزيتون هكذا فثمرها اجود. وقيل ان المعنى انها شجرة في - [00:16:40](#)
دوحة قد احارت بها فهي في فهي غير منكشفة من جهة الشرق ولا من جهة الغرب. حكى هذا ابن جرير عن ابن رضي الله عنهما قال
ابن عطية وهذا لا يصح عن ابن عباس لان الثمرة التي بهذه الصفة يفسد جناها وذلك مجاهد في الوجود - [00:17:00](#)
ورجح القول الاول الفراء والزج. وقال الحسن وليست هذه شجرة من شجر الدنيا. وانما هو مثل ضربه الله لنوره وكانت الدنيا لكنت
اما شرقية واما غربية. قال الثعلبي وقد قد افصح القرآن بانها من شجر الدنيا لان قوله - [00:17:20](#)
بدل من قوله شجرة. وقال ابن زيد انها من شجر الشام فان الشام لا شرقي ولا غربي. والشام هي الارض المباركة وقد قرئ توقد بالتاء
الفوقية على ان الضمير راجع الى الزجاجة يزيدون المصباح. وبها قرأ الكوفيون وقرأ الشيبه ونافع وايوب وسلام - [00:17:40](#)
وسلام وابن عامر واهل الشام حفص يوقد بالتحية مضمومة وتخفيف القاف وضد ضم الدال. تخفيف القاف وضم توكل اي نعم
توكل لكن هنا هو ذكر لا شرقية والغربية هو القول الصحيح فيها الله اعلم هو الاخير. والاخير انها شجرة الشام لان الشام شمال -

[00:18:00](#)

ليست شرقية في جهة شرق الأرض تأتي تأتيتها الشمس في اول النهار وليست غربية في اقصى الغرب تأتيتها الشمس في نهاية النهار
وانما هي في متوسطة في شمال الارض وهي منطقة الشام الشمس تأتيتها عند الطلوع وتأتيتها عند الغروب وهذا هذا - [00:18:30](#)
يعني افضل واحسن لجميع الاشجار والنخيل ان الشمس تطرقها اول النهار واخر النهار والله سبحانه وتعالى وصف الكهف كيف
اصحاب الكهف؟ لان لانه شمالي شمالي الجهاد. كيف شمال الجهة؟ لان اذا طلعت الشمس تزاور عن كهف - [00:18:50](#)
ومعنا تزاور اي تأتيتهم تميل اليهم ميلا سريعا. عندما تطلع الشمس من جهة الشرق فانها تأتي الى الكهف جهة يعني يعني اي وقت
قصير وهو انها تميل اليه ميلا. واذا غربت تقرضهم ذات الشمال. اي والقرض اقل - [00:19:10](#)
القرض اقل لان القرض قطع فهي تأتي في اخر النهار في في اخر العصر وتقرضهم قرظا سريعا ثم تغيب فهم فهم اصبح في مكان
مناسب والله اختار لهم هذا المكان المناسب حيث ان الشمس لا تؤذيهم لو كانت تطلع عليهم شرقا تدخل عليهم ساعات - [00:19:30](#)
ولا تؤذيهم لو كانت غربية فتدخل عليهم عند غروب الشمس وتأخذ ساعات ايضا فهي لا هي شمالية بحيث انها تأتي الشمس وقتها
في وقت قصير عند غروبها وهذا هو افضل وافضل الاشجار ما كان الشمس تأتي اليه عند طلوعه وعند - [00:19:50](#)
والله ذكر ان هنا ليست شرقية تضربها الشمس شرقا. وليست غربية تضربها الشمس غربا. هذا القول الاخير هو والله اعلم واصح الذي
قاله ابن زيد عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم انها من شجر الشام لا شرقي ولا غربي في الارض المباركة - [00:20:10](#)
الشمال والله اعلم. طيب نعم واصل؟ احسن الله اليك. قال رحمه الله وقرأ الحسن والسلمي من العلاء وابو جعفر توقد توقدوا بالفوقية
مفتوحة وفتح الواو وتشديد القاف فتحوا الدال على انه فعل ماض من توقد يتوقد. والظمير في هاتين القراءتين راجع الى المصباح.
قال - [00:20:30](#)

وهاتان قراءتان متقاربتان لانهما جميعا للمصباح. فهو اشبه بهذا الوصف لانه الذي ينير ويضيء. وانما الزجاج تتوعاء له وقرأ نصر بن
عاصم كقراءة ابي عمرو ومن معه الا انهم الا الا انه ضم الدال على انه فعل - [00:21:00](#)
واصله تتوقد. ثم وصف الزيتون بوصف اخر فقال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قرأ الجمهور تمتصه بالفوقية لان النار مؤنثة.
قال ابو عبيد انه لا يعرف الا هذه القراءة. وحكى ابو حاتم - [00:21:20](#)
ان روى عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قرأ يمتس بالتحية لكون تأذين لكون النار غير حقيقي. والمعنى ان هذا
الزيت في صفائه وان انارته يكاد يضيء بنفسه من غير ان تمسه - [00:21:40](#)
اصلا وارتفاعه نور على انه خبر مبتدأ خبر مبتدأ محذوف اي هو نور وعلى نور متعلق بمحذوف هو صفة لنور مؤكدة له. والمعنى هو
نور كائن على نور. قال مجاهد. والمراد النار على الزيت. وقال - [00:22:00](#)

المصباح نور والزجاجة نور. وقال نور الايمان نور القرآن. يهدي الله لنوره من يشاء من اي هداية خاصة موصلة للمطلوب. وليس المراد بالهداية من مجرد الدلالة. ويضرب الله الامثال للناس. لماذا؟ لماذا - [00:22:20](#)

وليس المراد بالهداية هنا مجرد الدلالة. لماذا؟ لان الدلالة يخاطب بها المسلم والكافر. نعم. اي نعم. اما دلال هداية التوفيق وهداية هداية التوفيق والالهام هذي لا تكون الا المؤمن. بداية الدلالة والارشاد هذي - [00:22:40](#)

شاملة شاملة لكل من القرآن هداية هداية للمؤمنين والكافرين لكن ما نقول هداية التوفيق لانه لين يوفقوا الا بالايمان. القول هنا وليس المراد بهدائهن مجرد الدلالة. لماذا؟ قال لانها لانها هداية للمؤمنين - [00:23:00](#)

بداية الطاعة والايمان طيب وليس المراد بالهداية هو مجرد الدلالة ويضرب الله الامثال للناس ان يبينوا الاشياء باشباهيها ونظائرها تقريبا لها الى الافهام وتسيينا لادراكها. لان ابراز عقولي في هيئة المحسوس وتصويره وصورته يزيد وضوحا يزيد وضوحا وبيانا. هذا المقصود من الامثال في القرآن الكريم الامثال في القرآن - [00:23:20](#)

كثيرة جدا فيها العلماء كتب فيها ابن القيم وغيره من العلماء الذين كتبوا فيه الامثال وبين الله الحكمة من الامثال بالقرآن التفكير والإلتعاض وللعلم وما يعلمه وما يعلمها الا وما يعقلها الا العالمون وغيرها. الامثال كثيرة في القرآن الكريم. الله عز وجل قال هنا كما ضرب الله هنا مثلا - [00:23:50](#)

وبنور الطاعة قال يضرب الله الامثال للناس وهو تقريب الاشياء المعنوية بصور محسوسة مشاهدة مثل ما ضرب الله مثل الدنيا بما انزله من السماء. ومثل ما ضرب الله المثل الذي ينفقون اموالهم بالحبّة التي تنبت سبع سنابل. اشياء - [00:24:20](#)

يتصورها الانسان بوضوح فاذا ضربت الامثال الحسية كانت اوضح هذا المقصود طيب الان نعم. احسن الله اليك. طيب. الله بكل شيء عليم. ايوا. لا يغيب عنه شيء من الاشياء معقولا كان او - [00:24:40](#)

ظاهرا وباطنا. طيب. الان سيأتي كلمة في بيوت في بيوت اذن الله. قد يسأل سائل يقول طيب ما العلاقة بين وعلاقة الله نور السماوات والارض اقول نور نور السماوات والارض او نور الله سبحانه وتعالى من - [00:25:00](#)

نوري نور الطاعة والايمان والهداية. اين نجدها؟ قال تجدها في المساجد. في المساجد لان المساجد اماكن الطاعة في العبادة الصلاة والاعتكاف طلب العلم والتدريس وقراءة القرآن هذا نور الله هذا النور المعنوي النور المعنوي هو نور الطاعة - [00:25:20](#)

الرابط بينهما رابط قوي جدا. كأن سائلا يسأل يقول اين نجد النور؟ قال تجده في المساجد. نعم اقرأ احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى واختلف بقوله في بيوت اذن الله ان ترفع. بما هو متعلق فليل متعلق متعلق بما قبله - [00:25:40](#)

اي كمشكاة في بعض بيوت الله وهي المساجد. كأنه قيل مثل نوره كما ترى في المسجد نور مشكاس من صفتها كيت وكيت وقيل متعلق بمصباح. وقال ابن الانباري سمعت ابا العباس يقول هو حال للمصباح والزجاجة والكوكب. كانه - [00:26:00](#)

وهي في بيوت وقيل متعلق بتوقف اي اي توقد في بيوت وقد آآ وقم بما بعده وهو يسبح ويسبح له رجال في بيوت. وعلى هذا يكون قوله فيها تكريرا كقولك زيد في - [00:26:20](#)

جالس فيها وقيل انه منفصل عما قبله. كان كانه قال الله في بيوت كانه قال كانه قال الله. كأنه قال الله في بيوت اذن الله ان ترفع. قال الحكيم الترمذي وبذلك جاءت الاخبار ان - [00:26:40](#)

انه من جلس في المسجد فانما يجالس ربه. وقد قيل على تقدير تعلقه بمشكاة او بمصباح او بتوقد ما الوجه في توحيد المصباح وجمع البيوت. ولا تكون مشكاة واحدة ولا المصباح الواحد الا في بيت واحد. واجيب بان هذا من خطاب الذي يفتح اول - [00:27:00](#)

وبالتوحيد ويختتم بالجمع لقوله سبحانه يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ونحوهن. وقيل معنا في في كل واحد من البيوت فكأنه قال في كل بيت او في كل واحد من البيوت. واختلف الناس في البيوت على اقوال - [00:27:20](#)

الاول انها المساجد وهو قول مجاهد والحسن وهو قول مجاهد والحسن وغيرهما الثاني ان المراد بيوت ان المراد بها بيوت بيت المقدس. روى ذلك عن الحسن. الثالث انها بيوت النبي صلى الله - [00:27:40](#)

واله وسلم روى عن مجاهد. الرابع هي البيوت كلها قاله عكرمة. الخامس انها المساجد الاربعة الكعبة ومسجد قباء ومسجد المدينة

ومسجد بيت المقدس. قاله ابن زيد. والأول والقول الأول اظهر. لقوله يسبح له - [00:28:00](#)
فيها بالغدو والاصل. اي انها المساجد. انها المساجد. هذا الصحيح قال رحمه الله تعالى والباء من بيوت تضم وتكسر. كل ذلك ثابت في
اللغة. ومعنى اذن الله ان ترفع اي امر - [00:28:20](#)

ومعنا ترفع تبني. قاله مجاهد وعكرمة وغيرهما. ومنه قوله سبحانه واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت قال الحسن البصري وغيره
معنا ترفع تعظم ويرفع شأنها ويظهر من انجاس الاقدار. ورجحه الزجاج. وقيل المراد بالرفع هنا - [00:28:40](#)
هذا الصحن. صحيح ان الرفع هنا رفع حسي للبناء والتشييد. ورفع معنوي للطاعة الذكر والطاعة واقام الحلقات والدروس. هذا
معناه احسن الله اليكم. ومعنا يذكر فيه اسمه كل ذكر - [00:29:00](#)

لله عز وجل وقيل هو التوحيد. وقيل المراد تلاوة القرآن. والاول اولى. يعني على العموم. كل دين يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال.
قرأ ابن عامر وابو بكر يسبح بفتح - [00:29:20](#)

بفتح الباء الموحدة مبنيا للمفعول يسبح. مم. احسن الله اليكم. وقرأ الباقون بكسرها مبنيا للفاعل الا ابن وثاب والابن وثاب والابن
وثاب وابى حيوة فانه قرأ بالتاء الفوقية وكسر الموحدة. فعلى القراءة الاولى يكون القائم مقام الفاعل احد المجرور احد المجرورات
الثالثة - [00:29:40](#)

ويكون الرجال مرفوع على احد وجهين اما بفعل مقدر وكأنه جواب سؤال مقدر. كأنه قيل من يسبحه؟ فقيل يسبحه رجال الثاني ان
الرجال مرتبين على انه خبر وخبر مبتدأ محذوف. وعلى القراءة الثانية يكون رجال فاعل يسبح. وعلى قراءة الثالثة يكون -

[00:30:10](#)

رجال وانما ان ذا الفعل لكونه جمع التفسير يعامل معاملة المؤنث في بعض الاحوال. اقتلوا في هذا التسبيح ما هو كما استلمت او

المقطع طويل فلعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله - [00:30:30](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:30:50](#)